

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (6) - عمرو بن كلثوم يفخر بآبائه وأجداده

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الجديدة من قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمم شرح معلقة عمرو بن كلثوم ووصلنا الان الى جزء حماسي. يفخر فيه بشدة بآبائه وأجداده - 00:00:05

ويعدد اسماءهم ويثبت علو نسبه ويستنكر استهتار عمرو بن هند به وبقيمه لا تنسى اولا الضغط على عالمة الاعجاب والاشتراك في القناة يقول باي مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا - 00:00:23

باي مشيئة هذا سؤال استنكاري باي حق او رغبة تقول كذا وكذا القيل هو اسم لمنصب كان يطلق عند العرب على الملك الاقل من الملك الاعظم مسل ملوك الحيرة او الغساسنة - 00:00:46

وملوك مملكة حمير العربية القديمة في اليمن كانوا يدعون اقيال حمير ولا تطلق على الملوك الاعظم شأنها مثل قيصر الروم او كسرى الفرس القطرين هم الخدم والتابع والجسم معنى البيت - 00:01:04

يخاطب عمرو ابن هند ويستنكر افعاله باي حق ترى اننا نكون لك خدما ايها الملك فكما قلت لكم من قبل فعمرو بن كلثوم كان يرى نفسه ندا لند مع عمرو بن هند. وليس اقل منه. وبالتأكيد ليس تابعا له - 00:01:20

باي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا قرر صدر البيت مرة اخرى كيف لك ان تفعل معنا هذا يا عمرو ابن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا الوشاة جمع واشي - 00:01:39

الواشي اصلا هو الذي يزين. والذى يضرب الذهب ويجعل فيه التقوش الجميلة ثوب موشى يعني مزخرف واشتق منها الذي يحمل الكلام السيء عند الملك. او بعبارة اخرى النمام الذي ينقل الكلام السيء للملك عن شخص اخر - 00:01:59

واصبحت معناها المعروف والذي يوغر صدى شخص ضد شخص اخر. فيحولهما الى اعداء فانظروا الى كيفية الاشتقاد. الكلمة اصلا معناها الذي يحمل فاخذت معنى الذي يحمل الكلام السيء يقول كيف تسمع كلام الوشاة الذين حرضوك ان تزدرينا - 00:02:19

الازدراء هو الاحتقار والاهانة تعلمون القصة عندما قال عمرو بن هند لجلسائه من من العرب تألف امه من خدمة امه؟ فقالوا عمرو بن كلثوم فحدث القصة المشهورة عندما اراد ان يحتقرهم بجعل امه عمرو بن كلثوم تخدم امه - 00:02:42

فيسأله مستنكرها كيف تستمع الى هؤلاء الوشاة الذين يحرضونك ان تحترقني تهددنا وتوعدنا رويدا. متى كنا لامك مقتولينا يقول انت تهددنا وتوعدنا رويدا يعني مهلا او اصبر قليلا في تهديك هذا - 00:03:01

استنكار فيه بعض السخرية متى كنا لامك مقتولينا؟ المقتول هو الخادم. يعني متى كنا خدما لامك طبعا هذا الامر استفز عمرو ابن كلثوم اي طلب الخدمة استفزه لاقصى درجة. فتكلم بهذا الغضب - 00:03:23

رغم ذلك فانا قلت في حلقة سابقة اني لا اعتقد ان عمرو بن كلثوم قتل عمرو بن هند اذا كنت تريد مشاهدتها ساضع لك الرابط اسفل هذه الحلقة ومن الواضح ان هذه البيانات قيلت في مناسبة اخرى غير مناسبة التحكيم المشهورة بين بكر وتغلب امام الملك - 00:03:43

لهذا يعتقد كثير من دارسي التاريخ والشعر ان هذه المعلقة ثقيلة على مراحل. فكان عمرو يضيف اليها ابياتا جديدة كل فترة. وذلك حسب تطورات الاحداث ثم يقبل فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين - 00:04:03

يقول العرب كسرت قناة فلان يعني اضعفته واذلته ويقولون لانت قناته يعني ضعف واستسلام ورجل صلب القناة يعني رجل قوي شديد الميراس واصلها من قصبة الخيزران المجوفة ومنها القنا اي الرماح - [00:04:25](#)

يقول ان قناتنا قوية اعيت على الاعداء قبلك ان تلين اي اتعبت اعدائنا من قبلك فقد حاول كثيرون ان يكسرنا ويهزمونا فلم نتأثر ولم تلن لهم. وهذا كنایة عن قوة القبيلة وعدم - [00:04:48](#)

قيمتها امام احد وانت ت يريد الان ان تهدىنا والله غريبة يا عمرو ابن هند. ما الذي حصل في الدنيا اذا عض الثقاف بها اشمتزت وولته عشوزنة زبونا في هذا البيت يصف صلابة وقوة قناتهم فيقول انهم مثل عصا صلبة لا تقبل التقويم. فاذا حاول احدهم تقويمها - [00:05:07](#)

قاومته ودفعت الحديدية وطلت على حالها كما هي هذا البيت يحتوي عددا من المفردات المثيرة للاهتمام الثقاف هي حديدة يقوم بها الرمح تقف الشيء يعني قومه او عدله ومشتق منها ايضا الثقافة. وهي التقويم والاصلاح - [00:05:32](#)

رجل مثقف يعني صالح وعقله مقوم اشماز يعني نفر منها يشير الى نفور القناة وعدم ثبوتها عندما توضع تحت حديدة الثقاف ولته يعني ادارت ظهرها له عشا وزنا يعني صلبة شديدة - [00:05:56](#)

زبونة يعني التي تدفع ما امامها اصلها من زينة الناقة عندما تدفع الذي يحلبها وترفض ان تخضع له وزبانية النار الذين يدفعون الناس لها اذا معنى البيت اذا حاول احدهم تقويمنا واخذنا نفرا منا ودفعناه. فنحن صلاب شداد لا نخضع ل احد - [00:06:18](#)

وشبه قومه في ذلك بالقناة القاسية اتمنى ان يكون معنا البيت قد وصل بوضوح مع شوزنة اذا انقلبت ارنت تشق قفا المثقف والجبين هنا يستطرد في وصف صوابة القناة بطريقة طريفة مضحكة - [00:06:41](#)

اذا حاول الرجل المثقف الضغط على قناتهم بالقوة فانها تنقلب عليه وتشق قفاه ووجهه رنت يعني خرج منها صوت الرنين. وهو الصوت المعروف عندما يطرق جسم صلب مثل قناتهم بالطبع - [00:07:04](#)

ومعنى البيت ان الذي يحاول اخضاعهم بالقوة سوف ينقلبون عليه ويقهرونه ويهزموه فهل حدث في جسم ابن بكر بنقص في خطوب الاولين دشم ابن بكر كما قلنا في حلقة سابقة - [00:07:21](#)

هو بطن قوي من تغلب ينتمي لهم عمرو ابن كلثوم نفسه وحدثت مبني للمجهود يعني هل حدث احد من قبل بنقص او عيب في سيرة اجدادنا هل تعرف ان اجدادنا عابهم اي نقص؟ - [00:07:40](#)

فلماذا تهدى هكذا؟ خطوب جمع خطب. وهو الشأن او الامر ما كبر منه او صغر والان ينتقل الى ذكر اجداده وامجادهم ورثنا مجد علقة ابن سيف اباح لنا حصنون المجد دينا - [00:07:57](#)

يقول انا ورثنا مجد هذا الرجل الشريف هو الذي اباح لنا واباح يعني سمح به دين معنى الكلمة الاصلية هو العادة البيت سهل كما اعتقد. فهذا الجد الشريف سمح لنا ان نحتل المجد - [00:08:18](#)

وحاز على اعلى درجاته ثم اورثه لنا. واعتدنا نحن على ذلك ورثتم مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرين يفتخر بجده المهلل المشهور وهو جده لامه وهو قائد قبيلة تغلب في حرب الباسوس - [00:08:37](#)

اسمه عدي بن ربيعة وهل تعرفون لماذا سمي بالمهلهل لانه اول من هلهل الشعر. اي طوله وجعله مثل ثوب القماش المهلل المتراخي فانظروا الى طريقة العرب الجميلة في تسمية الاشياء - [00:08:59](#)

قبل عادي كان العرب يقولون شعرا قصيرا مكونا من عدة ابيات ويمكن ان تشبهها بقطعة الثوب القصيرة التي يكون نسيجها متماسا كما فجاء عدي بن الحارث فقال قصيدة طويلة في رثاء اخيه كليب - [00:09:15](#)

وطولها اكثرا من القصائد القصيرة المعتادة في ذلك الوقت فكانه هلهل الثوب اي طول نسجه حتى ارتخي كما في هذه السورة واصبح اسمه من الان فصاعدا المهلل وبعد ذلك اتمرء القيس فرفع مستوى الشعر درجة كبيرة - [00:09:33](#)

وتعلم الناس منه قول الشعر المحكم وهذا موضوع اخر ربما نتحدث عنه في وقت لاحق فهذه فائدة طريفة تظهر العقلية الشاعرية الخيالية للعرب حتى في اول تاريخهم نعود للبيت ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا - [00:09:53](#)

نعم ذخر الذاكرين يفتخر بمهلهم وجد اخر اسمه زهير. يقول انه خير من مهلهل في رواية التبريزى والخير منهم اي ان هذا الخير الذي نحن فيه من اجدادنا وفي رواية الزوزانى التي اقرأ منها والخير منه. اي انه يفضل زهيرا على المهلل. ولا اعرف من هو زهير هذا بالتحديد - [00:10:15](#)

نعم ذخر الذاكرين ذخر الشيء اي خباء لوقت الحاجة والذخر هو المخبوء الذي تملكه لوقت حاجتك والذخيرة هي ما تخبيه من سلاحك ويقصد به الرصيد الموروث من علو النسب والمال - [00:10:44](#)

فنعم هذا الذخر الذي افتخر به النعمة هي فعل ماض يقال عند المدح وعتابا وكلثوما جمیعا بهمنا تراث الاكرمين عتاب هو جده المباشر. وكلثومه وابوه. ويقال انه كان افرس تغلب - [00:11:02](#)

اي انه كان اقوى فارس فيها الشاعر اسمه عمرو بن كلثوم ابن عتاب التغلبى بهم نلنا تراث الاقدمين التراث هو الارث والميراث الذي يحصل عليه الولد من والده وعائليته عن طريق هذا الاب والجد حصلت انا على ارثي الكبير من كل هذه المكانة العالية - [00:11:22](#) طبعا هنا هو يعدد كل هؤلاء الاجداد ليظهر لعمرو بن هند انه لا يقل عنه في اي شيء. فهو ليس حديث الشراء او لم يظهر على السطح كزعيم فجأة وذا البرة الذي حدثت عنه - [00:11:46](#)

به نحmi ونحmi المحجرين ذا البرة او ذو البرة هو سيد من سادات تغلب سمي كذلك بسبب شعره الكثيف الذي كان يستدير قريبا من وجهه ويعطيه هيبة ووقارا الذي حدثت عنه يعني الذي تعلم اخباره. فهو ليس بمجهول - [00:12:02](#)

به نحمة اي ان هذا الزعيم كان يحمينا ونحmi المحجرين المحجرين كما قلنا من قبل في هذه المعلقة هم الواقعون في ازمة ومنا قبله الساعي كليب فاي المجد الا قد ولينا - [00:12:26](#)

قبل ذلك طبعا جده كليب. اخو المهلل وهو في الاصل يعتبر اعلى رجل في كل قبيلة تغلب وساذكر جزءا من قصتي في الحلقة القادمة لانه سيذكر بعضا منها فهو اقوى رجل في تغلب وشهرهم حتى جاء عمرو بن كلثوم بنفسه وغطى عليه - [00:12:45](#) والساعي يقصد الساعي الى المجد فاي المجد الا قد ولينا؟ يعني اي نوع من المجد لم نتحصل عليه نحن وابائنا كل طريق يوصل الى المجد لنا منه نصيب هكذا تنتهي هذه الحلقة من الفخر الكبير بالنسبة والمكانة - [00:13:05](#)

هذا الاستعراض القوي امام عمرو بن هند. واما الجميع في نفس الوقت شكرنا لماتبعتكم. اتمنى ان تعجبكم هذه الحلقة. لا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي شكرنا لكم والى اللقاء قريبا - [00:13:28](#)

كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:45](#)